

استراتيجيات تطوير مهارة الكلام باللغة العربية لغير الناطقين بها لدى الطلبة
في المدارس العربية الثانوية ببيروناي دار السلام:
دراسة وصفية تحليلية

الحاجه نورعاصمه بنت الحاج لطيف
13P0301

كلية اللغة العربية
جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية
سلطنة بيروناي دار السلام

1439هـ / 2018م

استراتيجيات تطوير مهارة الكلام باللغة العربية لغير الناطقين بها لدى الطلبة
في المدارس العربية الثانوية ببيروناي دار السلام:
دراسة وصفية تحليلية

الحاجه نورعاصمه بنت الحاج لطيف
13P0301

بمقدم لاستكمال متطلبات الحصول على درجة
الدكتوراه في اللغة العربية

كلية اللغة العربية
جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية
سلطنة بيروناي دار السلام

شوال 1439هـ / يونيو 2018م

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

الإشراف

استراتيجيات تطوير مهارة الكلام باللغة العربية لغير الناطقين بها لدى الطلبة
في المدارس العربية الثانوية ببروناي دار السلام:
دراسة وصفية تحليلية

الحاجه نورعاصمه بنت الحاج لطيف
13P0301

المشرف: _____

التوقيع: _____ التاريخ: _____

عميد الكلية: _____

التوقيع: _____ التاريخ: _____

إقرار

بسم الله الرحمن الرحيم

إنني أقرّ أن هذا البحث من عملي وجهدي الشخصي، أمّا المقتطفات والاقتباسات فلقد أشرت إلى مصادرها في هامش البحث.

التوقيع :

الاسم : الحاجه نورعاصمه بنت الحاج لطيف

رقم التسجيل : 13P0301

تاريخ التسليم : 11 شوال 1439هـ / 25 يونيو 2018م

إقرار بحقوق الطبع وإثبات مشروعية استخدام الأبحاث غير منشورة

حقوق الطبع © 2018م للحاجه نورعاصمه بنت الحاج لطيف.

استراتيجيات تطوير مهارة الكلام باللغة العربية لغير الناطقين بها لدى الطلبة

في المدارس العربية الثانوية ببروناي دار السلام:

دراسة وصفية تحليلية

لا يجوز إعادة إنتاج أو استخدام هذا البحث غير المنشور في أي شكل وبأي صورة (آلية كانت أو إلكترونية أو غيرها) بما في ذلك الاستنساخ أو التسجيل، من دون إذن مكتوب من الباحثة إلا في الحالات الآتية:

1. يمكن للآخرين اقتباس أي مادة من هذا البحث غير المنشور في كتاباتهم بشرط الاعتراف بفضل صاحب النص المقتبس، وتوثيق النص بصورة مناسبة.
2. يكون لجامعة السلطان الشريف عليّ الإسلامية ومكتبتها حقّ الاستنساخ (بشكل الطبع أو بصورة آلية) لأغراض مؤسسية وتعليمية، ولكن ليس لأغراض البيع العام.
3. لمكتبة جامعة السلطان الشريف عليّ الإسلامية حقّ استخراج نسخ من هذا البحث غير المنشور إذا طلبتها مكتبات الجامعات، ومراكز البحث العلمي الأخرى.

أكّد هذا الإقرار: الحاجه نورعاصمه بنت الحاج لطيف.

11 شوال 1439هـ / 25 يونيو

.....

2018م

التاريخ:

التوقيع:

إلى والدي - رحمه الله - الحاج لطيف بن الحاج مومين

ووالدي - رحمها الله - الحاجه سارافياه بنت الحاج زينل

اللذين ربياني صغيرة وشجعاني على التعلم.

وإلى زوجي المحبوب الأستاذ الحاج أسمينان بن أواغ الحاج جوجو

الذي تفهّم ظروفِي وساعدني على إنجاز بحثي.

وإلى أولادي المحبوبين؛

نورشزميرا عزواني، وأجماد، وصفوان، ونورعائشة، ومحمد أفنان، وعفاف العبقرية

الذين كانوا يشجعونني على النجاح.

إلى هؤلاء جميعاً أهدي هذه الرسالة، راجية من الله التوفيق والهداية

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين، والشكر له، والصلاة والسلام على سيدنا محمد النبي الأمي الأمين، وعلى آله وأصحابه الطيبين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد؛ فأقدم خالص شكري وامتناني...

- ...إلى المشرف المحترم فضيلة الدكتور عبد الله، عادل الشيخ؛ لتفضله بالإشراف على بحثي هذا، وتوجيهاته القيمة المستمرة التي ذللت أمامي كل الصعاب...
- ...إلى فضيلة الدكتورة سياتي سارا بنت الحاج أحمد؛ عميد كلية اللغة العربية، التي قدمت لي يد المساعدة والعون في الدراسة من البداية حتى هذه اللحظة...
- ...إلى موظفي قسم الدراسات الإسلامية في وزارة الشؤون الدينية بسلطنة بروناي دار السلام، ومديرة مدرسة حسن البلقية العربية الثانوية للبنين وأعضاؤها، ومديرة المدرسة الدينية العربية الثانوية للبنات راج إستري فنجيران أنق داميت وأعضائها، وأيضا مدير معهد بروناي الإسلامي وأعضائه؛ لقبولهم بالمقابلة، وتفضلهم بالإجابة عن الاستبانات الخاصة بهذا البحث...

ملخص البحث

استراتيجيات تطوير مهارة الكلام باللغة العربية لغير الناطقين بها لدى الطلبة

في المدارس العربية الثانوية ببروناي دار السلام:

دراسة وصفية تحليلية

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة الاستراتيجيات التي يتبعها كل من المدرسين والطلاب في بروناي دار السلام في تطوير مهارة الكلام باللغة العربية، كما تهدف أيضاً إلى معرفة مدى وجود فروق ذات دلالة بين الجنسين في اختيار الاستراتيجية. وقد تم اختيار عينة الدراسة من المدرسين والطلاب في المدارس الثانوية العربية في بروناي. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي واستخدمت الاستبانة والمقابلة والملاحظة أدوات لجمع المادة. وقد توصلت الدراسة إلى أنّ كلا من الطلاب والمدرسين يستخدمون الاستراتيجيات التذكيرية، والمعرفية، والتعويضية، وفوق المعرفية، والوجدانية، والاجتماعية بمستويات مختلفة، تراوحت ما بين المرتفع، والمتوسط، والمنخفض. ومن حيث الفروق التي تعزى للجنس توصلت الدراسة إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين والمعلمات، وكذلك بين الطلاب والطالبات نحو استراتيجيات تنمية مهارة الكلام باللغة العربية في معظم الفقرات. وفي ضوء نتائج هذه الدراسة تقترح الباحثة على مدرسي اللغة العربية ومعلميها بوصفها لغة ثانية الحرص على التنوع في استخدام الاستراتيجيات كلها؛ لتحسين الأداء طوال إنجاز المهمات اللغوية المتفاوتة.

ABSTRAK

STRATEGI PERKEMBANGAN KEMAHIRAN BERTUTUR BAHASA ARAB BAGI BUKAN PENUTUR DI KALANGAN PELAJAR SEKOLAH MENENGAH ARAB DI BRUNEI DARUSSALAM: KAJIAN DESKRIPTIF DAN ANALISIS

Objektif kajian ini adalah bagi mengenal-pasti strategi yang digunakan oleh setiap guru-guru dan pelajar-pelajar di Negara Brunei Darussalam dalam mengembangkan kemahiran bertutur Bahasa Arab. Selain itu, ianya juga bertujuan untuk mengetahui perbezaan yang signifikan di antara perbezaan jantina dalam penggunaan strategi yang diguna pakai. Pengkaji telah menentukan responden bagi kaji-selidik yang dijalankan dari kalangan guru dan pelajar di peringkat menengah di Sekolah-Sekolah Arab di Negara Brunei Darussalam. Kajian ini menggunakan kaedah deskriptif dan analisis melalui penggunaan boring kaji-selidik, temuduga, pencerapan dan lain-lain pendekatan. Kajian ini mendapati bahawa setiap pelajar dan guru menggunakan strategi yang berbeza dari sudut memori, kognitif, kompensasi, meta-kognitif, afektif dan social. Kajian ini menghasilkan dapatan dalam lingkungan tinggi, sederhana dan rendah. Dari aspek perbezaan jantina, kajian ini mendapati tiada perbezaan yang signifikan di antara guru lelaki dan perempuan. Begitu juga di antara pelajar lelaki dan perempuan, menunjukkan tiada perbezaan yang ketara dalam memperkembangkan strategi kemahiran bertutur Bahasa Arab melalui soalan kaji-selidik yang diedarkan. Dari hasil kajian berkenaan, pengkaji menyarankan agar guru dan pelajar yang bukan penutur Bahasa Arab, dikehendaki untuk memberikan tumpuan yang utama dalam menggunakan strategi yang berbeza untuk meningkatkan lagi keupayaan dan prestasi ketika menyempurnakan berbagai tugas yang berkaitan dengan Bahasa Arab.

ABSTRACT

THE ENHANCEMENT STRATEGIES OF SPEAKING SKILLS IN ARABIC LANGUAGE FOR NON-NATIVE SPEAKERS AMONG STUDENTS IN ARABIC SECONDARY SCHOOLS IN BRUNEI DARUSSALAM: A DESCRIPTIVE AND AN ANALITICAL STUDY

This study aims to find out the learning and teaching strategies followed by teachers and students in Brunei Darussalam in process of enhancing speaking skills in Arabic language. It also aims to find out whether there are significant differences in selecting strategies between students and teachers resulting the gender factor. The sample of this study is selected from students and teachers of Arabic Secondary Schools in Brunei Darussalam. The study is carried following the descriptive and analytical approach. The questionnaire, interview and observation are used as tool of different data collection. The study finds that the respondents used to follow different types of strategies such as strategy of memorization, cognitive strategy including to compensation strategy, metacognitive strategy, affective strategy and social strategy. The degrees of using the strategy varies amongst the subject between high, medium and low usage. The study also finds that there is no differences between the subjects due to gender in using these strategies. In viewing the results of this study, the researcher suggests that teachers and learners of Arabic as a second language have to pay more attention to the diversity in using all strategies to improve their performance during the teaching and learning different language tasks.

محتويات البحث

الصفحة	المحتويات
ج	الإشراف
د	إقرار
هـ	إقرار بحقوق الطبع
	إهداء
ز	شكر وتقدير
ح	ملخص البحث
ط	Abstrak
ي	Abstract
ك	محتويات البحث
م	فهرس الجداول
س	فهرس الأشكال
2	الفصل الأول: المقدمة
2	أهمية البحث
3	مشكلة البحث
3	أسئلة البحث
3	أهداف البحث
4	حدود البحث
4	منهج البحث
4	مصطلحات البحث
5	الدراسات السابقة
	الفصل الثاني: تعليم اللغة العربية في بروناي دار السلام
18	المبحث الأول: الدين الإسلامي واللغة العربية في بروناي دار السلام
20	المبحث الثاني: تعليم اللغة العربية في بروناي دار السلام

الفصل الثالث: المهارات اللغوية

32	مفهوم المهارة
33	المهارات اللغوية الأربع
34	(1) الاستماع
37	(2) الكلام
41	(3) القراءة
43	(4) الكتابة

الفصل الرابع: استراتيجيات تطوير المهارات اللغوية عامة

48	مفهوم الاستراتيجية
50	مفهوم الاستراتيجية التعليمية
53	أهمية الاستراتيجية
54	استراتيجيات الطلبة
57	استراتيجيات المعلمين

الفصل الخامس: إجراءات جمع البيانات

61	الفصل السادس: التحليل والمناقشة
----	---------------------------------

90	الفصل السابع: توظيف نتائج الدراسة الميدانية في تطوير مهارة الكلام
----	-------------------------------------------------------------------

173	الفصل الثامن: الخاتمة والتوصيات والمقترحات
-----	--------------------------------------------

179	المصادر والمراجع
-----	------------------

183	ملحق 1
-----	--------

195	ملحق 2
-----	--------

201	ملحق 3
-----	--------

206	ملحق 4
-----	--------

فهرس الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
62	بيانات مجتمع الدراسة من الطلاب والطالبات	1
68	بيانات مجتمع الدراسة من مدرسي اللغة العربية	2
74	بيانات جنس المعلمين والمعلمات	3
75	بيانات نوع الطلبة	4
87	تصنيف ربيكا أكسفورد لمستويات متوسطات استراتيجيات	5
91	استراتيجيات المعلمين والمعلمات: الاستراتيجيات التذكيرية	6
96	استراتيجيات المعلمين والمعلمات: الاستراتيجيات المعرفية	7
102	استراتيجيات المعلمين والمعلمات: الاستراتيجيات التعويضية	8
106	استراتيجيات المعلمين والمعلمات: الاستراتيجيات فوق المعرفية	9
111	استراتيجيات المعلمين والمعلمات: الاستراتيجيات الوجدانية	10
116	استراتيجيات المعلمين والمعلمات: الاستراتيجيات الاجتماعية	11
121	مراتب محاور الاستراتيجيات الست لدى المعلمين والمعلمات	12
124	أشيع الاستراتيجيات استخداماً عند المعلمين والمعلمات في تنمية مهارة الكلام لدى الطلاب والطالبات وفقاً للفقرات	13
126	استراتيجيات الطلاب والطالبات: الاستراتيجيات التذكيرية	14
130	استراتيجيات الطلاب والطالبات: الاستراتيجيات المعرفية	15
135	استراتيجيات الطلاب والطالبات: الاستراتيجيات التعويضية	16
140	استراتيجيات الطلاب والطالبات: الاستراتيجيات فوق المعرفية	17
144	استراتيجيات الطلاب والطالبات: الاستراتيجيات الوجدانية	18
148	استراتيجيات الطلاب والطالبات: الاستراتيجيات الاجتماعية	19

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
153	مراتب محاور الاستراتيجيات الست لدى الطلاب والطالبات	20
156	أكثر الاستراتيجيات استخداماً عند الطلاب والطالبات وفقاً للفقرات	21
158	الاستراتيجيات التي يتبعها المعلمون والمعلمات:	22
	نتائج اختبار (T) تبعاً لمتغير النوع في محور استراتيجيات تذكيرية	
159	الاستراتيجيات التي يتبعها المعلمون والمعلمات:	23
	نتائج اختبار (T) تبعاً لمتغير النوع في محور استراتيجيات معرفية	
160	الاستراتيجيات التي يتبعها المعلمون والمعلمات:	24
	نتائج اختبار (T) تبعاً لمتغير النوع في محور استراتيجيات تعويضية	
161	الاستراتيجيات التي يتبعها المعلمون والمعلمات:	25
	نتائج اختبار (T) تبعاً لمتغير النوع في محور استراتيجيات فوق المعرفية	
162	الاستراتيجيات التي يتبعها المعلمون والمعلمات:	26
	نتائج اختبار (T) تبعاً لمتغير النوع في محور استراتيجيات وجدانية	
163	الاستراتيجيات التي يتبعها المعلمون والمعلمات:	27
	نتائج اختبار (T) تبعاً لمتغير النوع في محور استراتيجيات اجتماعية	
164	الاستراتيجيات التي يتبعها الطلاب والطالبات:	28
	نتائج اختبار (T) تبعاً لمتغير النوع في محور استراتيجيات تذكيرية	
165	الاستراتيجيات التي يتبعها الطلاب والطالبات:	29
	نتائج اختبار (T) تبعاً لمتغير النوع في محور استراتيجيات معرفية	
166	الاستراتيجيات التي يتبعها الطلاب والطالبات:	30
	نتائج اختبار (T) تبعاً لمتغير النوع في محور استراتيجيات تعويضية	
168	الاستراتيجيات التي يتبعها الطلاب والطالبات:	31
	نتائج اختبار (T) تبعاً لمتغير النوع في محور استراتيجيات فوق المعرفية	
169	الاستراتيجيات التي يتبعها الطلاب والطالبات:	32
	نتائج اختبار (T) تبعاً لمتغير النوع في محور استراتيجيات وجدانية	
170	الاستراتيجيات التي يتبعها الطلاب والطالبات:	33
	نتائج اختبار (T) تبعاً لمتغير النوع في محور استراتيجيات اجتماعية	

فهرس الأشكال

الصفحة	رقم الشكل	عنوان الشكل
34	1	المهارات اللغوية
43	2	أنواع القراءة
64	3	الطلاب والطالبات في مدرسة حسن البلقية الثانوية للبنين
64	4	الطالبات في المدرسة الدينية العربية الثانوية للبنات راج إستري فنجيران أنق داميت
65	5	الطلاب في معهد بروناي الإسلامي
65	6	الطالبات في المدرسة العربية الإعدادية بندر سري بجاون
66	7	الطلاب والطالبات في المدرسة العربية الإعدادية تمبورونج
66	8	الطلاب والطالبات في المدرسة العربية بلايت
67	9	الطلاب في المدرسة العربية سونجاي أكر
70	10	المستوى الأكاديمي للمعلمين والمعلمات في مدرسة حسن البلقية العربية الثانوية للبنين
70	11	المستوى الأكاديمي للمعلمين والمعلمات في المدرسة الدينية العربية الثانوية للبنات راج إستري فنجيران أنق داميت
71	12	المستوى الأكاديمي للمعلمين والمعلمات في معهد بروناي الإسلامي
71	13	المستوى الأكاديمي للمعلمين والمعلمات في المدرسة العربية الإعدادية بندر سري بجاون
72	14	المستوى الأكاديمي للمعلمين والمعلمات في المدرسة العربية الإعدادية تمبورونج
72	15	المستوى الأكاديمي للمعلمين والمعلمات في المدرسة العربية بلايت
73	16	المستوى الأكاديمي للمعلمين والمعلمات في المدرسة العربية سونجاي أكر
74	17	جنس المعلمين والمعلمات

الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
75	نوع الطلبة	18
92	الاستراتيجيات التذكيرية	19
93	استراتيجية 1: حفظ نصوص نثرية	20
93	استراتيجية 2: حفظ النصوص المسرحية وتمثيلها	21
93	استراتيجية 3: حفظ حوارات	22
93	استراتيجية 4: حفظ الأناشيد والتواشيح وإلقائها	23
94	استراتيجية 5: حفظ آيات القرآن والأحاديث النبوية وتسميعها	24
94	استراتيجية 6: حفظ نصوص من الشعر والنثر ثم تقديمها	25
94	استراتيجية 7: ربط درس جديد بالدرس السابق	26
97	الاستراتيجيات المعرفية	27
98	استراتيجية 8: تدريب الطلاب على الخطابة	28
98	استراتيجية 9: التركيز على المعنى، وليس على الخطأ والصواب	29
98	استراتيجية 10: التفاعل باللغة العربية مع الطلاب	30
98	استراتيجية 11: التدريب على طرق أساليب الحوار والتواصل	31
99	استراتيجية 12: الاستماع على الخطباء وتقليدهم	32
99	استراتيجية 13: تكتيف مهارة التلخيص الشفوي	33
99	استراتيجية 14: تخطيط اجتماعات، وحلقات نقاش	34
99	استراتيجية 15: تلخيص أفلام عربية قصيرة شفاهة	35
100	استراتيجية 16: التدريب على القراءة الجهرية، وتصويب الأخطاء	36
100	استراتيجية 17: المناظرة باللغة العربية	37
103	الاستراتيجيات التعويضية	38
104	استراتيجية 18: استخدام المعاجم	39
104	استراتيجية 19: المساعدة في مواصلة الكلام	40

الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
104	استراتيجية 20: استخدام لغة الإشارة	41
104	استراتيجية 21: التعبير باللغة الأم إذا تعثر	42
105	استراتيجية 22: الاستعانة بالمزلاء	43
107	الاستراتيجيات فوق المعرفية	44
108	استراتيجية 23: الاستماع لمن يتكلم اللغة العربية وملاحظة أسلوبه	45
108	استراتيجية 24: التفكير بالعربية	46
108	استراتيجية 25: استخدام الألعاب اللغوية الشفوية	47
108	استراتيجية 26: القيام بالزيارات، واستثارة للحديث عن الخبرات من هذه الزيارات	48
109	استراتيجية 27: استخدام المعمل اللغوي	49
112	الاستراتيجيات الوجدانية	50
113	استراتيجية 28: الشعور بأهمية مهارة الخطابة	51
113	استراتيجية 29: الثقة للتكلم	52
113	استراتيجية 30: عدم الاهتمام بالخطأ والهفوات الصغيرة	53
113	استراتيجية 31: عدم المقاطعة في أثناء الكلام	54
114	استراتيجية 32: عدم التوبيخ على عدم القدرة في الكلام	55
114	استراتيجية 33: الإطراء والاستحسان للذي يجيد كلامه	56
114	استراتيجية 34: حفز الطلاب ماديا ومعنويا على التحدث	57
117	الاستراتيجيات الاجتماعية	58
118	استراتيجية 35: إقامة المخيمات اللغوية، والرحلات للتفاعل	59
118	استراتيجية 36: إلقاء المحاضرات باللغة العربية من المتكلم الخارجي	60
118	استراتيجية 37: استخدام اللغة العربية خارج المدرسة	61
118	استراتيجية 38: بناء صداقات مع الناطقين بالعربية	62

الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
119	استراتيجية 39: التواصل مع الناطقين بالعربية	63
127	الاستراتيجيات التذكيرية	64
128	استراتيجية 1: حفظ الكلمات الجديدة	65
128	استراتيجية 2: نطق الكلمات الجديدة وترديدها أكثر من مرة	66
128	استراتيجية 3: حفظ آيات القرآن الكريم وترديدها دائماً	67
128	استراتيجية 4: حفظ خطب الأدباء	68
129	استراتيجية 5: حفظ القصائد الشعرية	69
131	الاستراتيجيات المعرفية	70
132	استراتيجية 6: الحرص على الكلام مع المعلم باللغة العربية	71
132	استراتيجية 7: الاهتمام بأداء واجبات اللغة العربية ذات الصلة بالكلام	72
132	استراتيجية 8: ممارسة الكلام مع الزملاء باللغة العربية	73
132	استراتيجية 9: مشاهدة الفيديوهات، والبرامج التلفزيونية بالعربية	74
133	استراتيجية 10: القيام بأداء الأناشيد والتواشيع في احتفالات المدرسة	75
133	استراتيجية 11: الاهتمام بالصحة اللغوية عند ممارسة الكلام	76
136	الاستراتيجيات التعويضية	77
137	استراتيجية 12: سؤال الجار عن الأخطاء في أثناء الكلام بالعربية	78
137	استراتيجية 13: الاستعانة باللغة الأم في أثناء الكلام	79
137	استراتيجية 14: الميل إلى شرح المعنى عندما العجز عن معرفة اللفظ المراد	80
137	استراتيجية 15: تجنّب استخدام الكلمة التي دون التأكد من معناها	81
138	استراتيجية 16: طلب المساعدة من الناطقين بالعربية عندما التحدّث بالعربية	82
141	الاستراتيجيات فوق المعرفية	83
142	استراتيجية 17: الاستماع إلى الأخبار بالملايوية ثم محاولة ترجمتها إلى العربية فوراً	84

الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
142	استراتيجية 18: وضع الأهداف الواضحة من أجل تحسين مهارة الكلام	85
142	استراتيجية 19: التطلع إلى معرفة مدى التقدم في تطوير مهارة الكلام	86
142	استراتيجية 20: تحديد مواطن الضعف في اللغة ومحاولة تقويتها	87
145	الاستراتيجيات الوجدانية	88
146	استراتيجية 21: اتخاذ مدرس اللغة العربية قدوة	89
146	استراتيجية 22: طرد الخوف والاضطراب عند التحدث بالعربية	90
146	استراتيجية 23: محاولة بناء الثقة في النفس عند التحدث بالعربية	91
146	استراتيجية 24: مكافأة النفس عند تحقيق النجاح في تطوير القدرة اللغوية	92
149	الاستراتيجيات الاجتماعية	93
150	استراتيجية 25: محاولة التحدث بالعربية عند وجود البيئة المناسبة	94
150	استراتيجية 26: التفاعل مع الأصدقاء في الصف بالكلام باللغة العربية	95
150	استراتيجية 27: البحث عن أشخاص للتحدث معهم باللغة العربية	96
150	استراتيجية 28: استعمال اللغة العربية خارج قاعات الدرس	97
151	استراتيجية 29: الحرص على المشاركة في مسابقات الخطابة	98
151	استراتيجية 30: المشاركة في تقديم برامج الإذاعة المدرسية	99
151	استراتيجية 31: استخدام الدردشة وبرامج التواصل الاجتماعي باللغة العربية	100

الفصل الأول

المقدمة

الحمد لله تبارك وتعالى كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه، فهو سبحانه وليُّ كلِّ نعمة، وبتوفيقه تتمّ الصالحات، وأصلِّي وأسلِّم على نبيه سيد المرسلين محمد بن عبد الله (صلى الله عليه وسلم) وعلى آله وصحبه والسائرين على سنته إلى يوم الدين، وبعد:

فاللغة لها دور مهم في حياة المجتمع؛ لأنها تعدّ ظاهرة من الظواهر الاجتماعية التي يتمّ بواسطتها التواصل بين البشر اجتماعياً؛ ولهذا فإن الإنسان منذ فجر التاريخ بدأ يهتم بتعلّم اللغات؛ لأنها وسيلة للتفاهم والتواصل. ومن اللغات التي بدأ يهتم بها الإنسان اللغة العربية؛ إذ إن تعلم اللغة العربية بوصفها لغة ثانية قد بدأ اهتمامه واضحاً في القرن العشرين.

ولقد بدأت سلطنة بروناي الاهتمام بتعليم اللغة العربية منذ دخول الإسلام إلى هذا البلد، وظهر الاهتمام في بناء كثير من المدارس العربية التي تهتم بتعليم اللغة العربية.

وعلى الرغم من هذا الاهتمام الكبير إلا أن مستوى اللغة العربية ما زال دون المستوى المطلوب. وهناك مشكلات كثيرة تؤدي إلى ضعف الطلاب، ويظهر هذا الضعف جلياً في مهارة الكلام، فكثير من الطلاب لا يستطيعون الحديث باللغة العربية بطلاقة، ولأنّ الكلام مهارة مهمة. فإن الباحثة تودّ أن تسهم في تطوير هذه المهارة؛ ولذا قد اختارت هذا البحث الذي عنوانه "استراتيجيات تطوير مهارة الكلام باللغة العربية لغير الناطقين بها لدى الطلاب في المدارس العربية الثانوية ببروناي دار السلام: دراسة وصفية تحليلية".

أهمية البحث

لهذا البحث أهمية عظيمة؛ إذ به يتمّ الوصول إلى نتائج عملية، وعلى ضوءها تتمّ إفادة إدارة الدراسات الإسلامية بوزارة الشؤون الدينية بمعلومات جديدة، وإفادة المعلمين الذين يرجون أن يوفقوا في اختيار طرائق تدريس اللغة العربية المناسبة؛ لتحسين مهارة الكلام لدى الطلاب، ومعرفة الطرق التي تسهم في تنمية مهارة الكلام، وأخيراً يقترح هذا البحث عدة تقنيات جديدة في تعليم اللغة العربية باعتبارها لغة ثانية في المدارس العربية الثانوية ببروناي دار السلام.

مشكلة البحث

إن دراسة اللغة تكتنفها مشاكل وصعوبات، وتعليم اللغة العربية أو تعلّمها يواجه صعوبات تزيد أو تقلّ عما يواجه غيرها من اللغات، حيث إن اللغة العربية تختلف عن اللغات الأخرى من ناحية النطق، والأصوات، والكتابة. والدارسون من الناطقين غيرها في حاجة ماسة إلى اكتشاف سبل أو طرق معالجة هذه الصعوبات وحلّ هذه المشاكل، فالمدرسون فيها يستخدمون مناهج متعددة محاولين البحث عن طرائق ممتازة في تدريسها، وتقديمها أمام الطلاب بأسلوب فعال.

والملاحظ أن الطلاب ما زالوا ضعفاء في مهارة الكلام باللغة العربية. وتهتم المدارس بهذه القضية وتتبع عدة طرق من أجل الارتقاء بهذه المهارة. وهذه الدراسة تحاول أن تتعرف على الاستراتيجيات التي يتبعها المدرّسون والطلاب في تطوير مهارة الكلام.

أسئلة البحث

تتكون أسئلة البحث من السؤال الرئيسي، وهو ما الاستراتيجيات التي تُتبع من قبل المدرسين والطلاب؛ لتطوير مهارة الكلام.

وتتفرع من ذلك أسئلة، وهي:

- (1) ما الاستراتيجيات التي يتبعها المدرسون في تطوير مهارة الكلام لدى طلابهم؟
- (2) ما الاستراتيجيات التي يتبعها الطلاب في تطوير مهارة الكلام لديهم؟
- (3) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام الاستراتيجيات بين المدرسين والمدرسات في المدارس العربية في بروناي؟
- (4) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام الاستراتيجيات بين الطلاب والطالبات في المدارس العربية في بروناي؟

أهداف البحث

يهدف البحث إلى تحقيق ما يأتي:

- (1) تحديد الاستراتيجيات التي يقوم بها المدرسون؛ لتنمية مهارة الكلام.

(2) تحديد الاستراتيجيات التي يتبعها الطلاب في تنمية مهارة الكلام.

(3) معرفة الفروق بين المعلمين والمعلمات في استخدام الاستراتيجيات.

(4) معرفة الفروق بين الطلاب والطالبات في استخدام الاستراتيجيات.

حدود البحث

يقصر هذا البحث على تحديد الاستراتيجيات المتبعة لتنمية مهارة الكلام لدى الطلاب البروناويين في المدارس العربية الثانوية برونوي دار السلام ومعرفة الفروق الفردية بين الجنسين من الطلاب والمدرسين في استخدام الاستراتيجيات.

منهج البحث

ستقوم الباحثة بدراسة ما توّدراسته مستعينة بالمنهج الوصفي التحليلي، وستختار المشاركين من المستوى المتقدم، ثم المتوسط والمتدئ من دارسي اللغة العربية بوصفها لغة ثانية في السنة التاسعة والعاشر بالمدارس العربية، كما ستختار مدرسي اللغة العربية في تلك المدارس؛ ليكونوا عينة للبحث.

ستستخدم الباحثة عددًا من الطرق في هذا البحث وهي: الاستبانات، والملاحظة، وتحليل الوثائق، وكذلك ستستخدم التقنيات الأخرى مثل المقابلات، والمناقشات؛ لجمع مزيد من الحقائق.

والاستبانات التي تستخدم في هذا البحث نوعان، وهما: استبانات للمدرسين، واستبانات لدارسي اللغة العربية باعتبارها لغة ثانية. وهذه الاستبانات ستساعد الباحثة بصورة أساسية في جمع المعلومات حول الطلاب والمدرسين في تعليم اللغة العربية بوصفها لغة ثانية.

مصطلحات البحث

1- استراتيجية:

كلمة الاستراتيجية ليس لها مرادف في اللغة العربية وهي منقولة بلفظها الأصلي من اللغة اليونانية *Strategos*. وتعني الاستراتيجية الخطة المحددة لتحقيق هدف معين على المدى البعيد في ضوء الإمكانيات المتاحة أو التي يمكن الحصول عليها. وهي خطط أو طرق توضع؛ لتحقيق هدف معين على المدى البعيد اعتماداً على التخطيط والإجراءات الأمنية في استخدام المصادر المتوفرة في المدى القصير.

2- تطوير:

وهو تطبيق أي تحويل مواصفات التصميم التعليمي إلى صفة مادية عن طريق إعداد أو اقتراح نظرية تعلمية جديدة لتوضيح المحتوى العلمي والاستراتيجية التعليمية التي توجه من خلال هذه النظرية سيتم عملها بالمفاهيم المادية للتقنيات الحديثة المتمثلة في الأجهزة، والبرامج، والمواد التعليمية.

3- المهارة:

المهارة مجموعة مؤهلات وإمكانات توفر القدرة اللازمة لأداء سلوك معين بكفاءة تامة وقت الحاجة إليه، وتندرج ضمنها مهارات اللغة الأربعة: الاستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة، إلى جانب مهارات أخرى كلعب كرة القدم، والسباحة، وقيادة السيارة، وما إلى ذلك.

الدراسات السابقة

هنالك بحوث كثيرة قد تناولت قضيتها تطوير مهارات الطلاب في اللغة العربية منها:

1. الدراسة التي قدّمها صالح سبوعي بعنوان: "المهارات الأربع في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها: مهارة الحديث نموذجاً"¹.

يكشف البحث عن أهم الصعوبات أو التحديات التي قد تعترض معلّم اللغة العربية ومتعلّميها. من خلال ما تم عرضه من عناصر وإجراء ترتبط بتعليم مهارة الكلام وتعلمها للناطقين بغير اللغة العربية؛ خلص البحث إلى الآتي:

1) تعد مهارة الكلام مهارة مثل باقي المهارات التي يتعلمها الإنسان ويتقنها، ولا تختلف عن تلك المهارات إلا في مقدار الممارسة، والظروف التي تنهياً لاستعمال تلك المهارة وتطويرها؛ فكلما زادت فرص الممارسة والتطبيق كلما نمت تلك المهارة وتطورت، والعكس صحيح.

2) إن تعلم أي لغة من اللغات عملية تراكمية تتم على مراحل يكتسب الإنسان في كل منها شيئاً حتى يصل إلى ما يرجو الوصول إليه من مستويات الأداء المختلفة في ممارسة

¹ انظر: سبوعي، صالح. (2016م). المهارات الأربع في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها: مهارة الحديث نموذجاً. المؤتمر العالمي، المهارات اللغوية للناطقين بغير اللغة الأم تعليماً وتعلّماً: الواقع والآمال. بروناي دار السلام: جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية.

هذه اللغة، وكذلك الحال بالنسبة لمهارة الحديث التي يجب أن تقدم على مستويات مختلفة يراعي في كل مستوى المهارات اللازمة التي يجب أن تقدم للدارسين، من أجل إتقانها قبل الانتقال إلى غيرها.

3) تعد البيئة اللغوية البديلة الجو المناسب لممارسة جميع مهارات اللغة، وخصوصاً مهارة الكلام، وبدون هذه البيئة يبقى تعليم مهارة الكلام ناقصاً، وتبقى الشكوى من الضعف في هذه المهارة قائمة مهما تحسنت الوسائل، وتطورت المواد؛ لأن البيئة هي المكان المناسب لتفعيل المهارة، والحكم على مدى تعلمها، ودرجة إتقانها، ومن خلالها أيضاً تكون الفرصة المناسبة لتطويرها، وتنميتها.

4) لا يمكن للدارسين أن يتقنوا مهارة الحديث باللغة العربية إذا تمسكون بالركن الأيمن في التعامل مع الآخرين؛ أي إذا تمسكوا بالحديث بغير اللغة العربية في المواقف التي تتطلب الحديث بما خوفاً من الخطأ أو الفشل، فإنهم لن يتقنوا هذه المهارة مهما كان الأستاذ حاذقاً، والمنهج رائعاً، والبيئة المناسبة.

5) الحرص على توفير المناهج التعليمية المناسبة للدارسين، والتي تحرص فعلاً على تنمية مهارة الكلام لديهم من خلال الحوارات المناسبة، والأنشطة اللغوية المتنوعة التي تسهم فعلاً في تنمية هذه المهارة، وتعزيزها.

2. وقدم عادل الشيخ عبدالله بحثاً بعنوان: "استراتيجيات المحافظة على ملكة اللغة العربية، وتنميتها لدى متعلميها في بروناي دار السلام: دراسة وصفية تحليلية"².

يكشف البحث عن استراتيجيات المحافظة على اللغة العربية، وتنميتها لدى متعلميها من البروناويين. وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

1) إن متعلمي اللغة العربية في بروناي لا يبذلون محاولات كبيرة في المحافظة على ملكة اللغة العربية بعد انتهاء التعلم الرسمي.

2) لا توجد فروق بين الذكور والإناث من البروناويين نحو استراتيجيات المحافظة على اللغة العربية، وتنميتها على معظم المحاور، عدا محور الالتحاق بفصول تقوية اللغة

² انظر: عبدالله، عادل الشيخ. (2015م). استراتيجيات المحافظة على ملكة اللغة العربية، وتنميتها لدى متعلميها في بروناي دار السلام: دراسة وصفية تحليلية. السجل العلمي لمؤتمر اللغة العربية الثالث. الإمارات العربية المتحدة: دبي.

العربية في الجامعة، ومحور التواصل بالعربية مع الأصدقاء الذين يعرفونها. ويتضح أن الذكور يستخدمون هاتين الاستراتيجيتين بمعدل أكبر من معدل الإناث.

(3) لا توجد فروق في متوسطات استجابات متعلمي اللغة العربية من البروناوين تعزى لمتغير العمر عند مستوى الدلالة عدا محور الالتحاق بفصول تقوية اللغة العربية في الجامعة، وقراءة الكتب العربية الإلكترونية.

(4) كما أشارت الدراسة إلى عدم وجود فروق في متوسطات استجابات متعلمي اللغة العربية من البروناوين تعزى لمتغير الوظيفة عند مستوى الدلالة عدا محاور استخدام شبكات التواصل، والاشتراك في مجموعات الحوار عبر الواتساب، وقراءة الكتب العربية الإلكترونية، واستخدام اللغة العربية في العمل، واستخدام اللغة العربية في التواصل مع العرب، والسفر إلى الدول العربية لممارسة اللغة العربية.

3. كما بحثت ناضلة بنت عبد الفيصل بحثاً بعنوان: "استراتيجيات تعلم مهارة الكلام المستخدمة بمركز اللغات: دراسة ميدانية"³.

يكشف البحث عن استراتيجيات التعلم المستخدمة لدى الدارسين من غير الناطقين باللغة العربية بمركز اللغات في الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا وسبب استخدامها طوال إنجاز ثلاث مهمات مختلفة لمهارة الكلام. وقد سارت هذه الدراسة على المنهج التطبيقي حيث قامت الباحثة بثلاث مهمات لغوية على العينة، مع دراسة هذه الاستراتيجيات في ثلاث مراحل (الاستعداد والتقديم والتقويم).

واستنتجت الدراسة أن الاستراتيجيات المستخدمة في مهارة الكلام نوعان: الاستراتيجيات المباشرة والاستراتيجيات غير المباشرة. الإستراتيجيات المباشرة هي التذكيرية، والمعرفية، والتعويضية. وأما الاستراتيجيات غير المباشرة هي فوق المعرفية، والوجدانية، والاجتماعية. واقترحت الباحثة على متعلمي اللغة العربية بوصفها لغة ثانية الحرص على التنوع في استخدام الاستراتيجيات كلها؛ لتحسين الأداء طوال إنجاز المهمات اللغوية المتفاوتة.

³ انظر: ناضلة، عبد الفيصل. (2012م). استراتيجيات تعلم مهارة الكلام المستخدمة بمركز اللغات: دراسة ميدانية. رسالة ماجستير. ماليزيا: الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا.

4. وقدّم صالح محجوب محمد التنقاري بحثاً بعنوان: "استراتيجيات تعلم مهارة الكلام لدى الدارسين الماليزيين"⁴.

يكشف البحث عن استراتيجيات مهارة الكلام، والاستراتيجيات التي يتبناها الدارس الماليزي عند تعلم مهارة الكلام العربية. وتهدف هذه الدراسة إلى إظهار مدى فعالية استخدام استراتيجيات تعلم اللغة في مهارة الكلام، والوقوف على الاستراتيجيات التي يتبناها الدارس الماليزي. وتوصلت الدراسة إلى أن أفراد العينة يدركون أهمية الاستراتيجيات بضرورها المختلفة في تعلم مهارة الكلام، ويمكن إجمال النتائج المهمة فيما يأتي:

- 1) استخدام دارسي مهارة الكلام بمركز اللغات جاء بشكل عام معتدلاً في الاستراتيجيات الثلاث (التذكيرية - المعرفية - التعويضية) ذات الصلة بمهارة الكلام.
- 2) استخدام الاستراتيجيات الثلاث على مستوى كل سؤال من الأسئلة تراوح بين معتدل ومرتفع.
- 3) بينت الدراسة أن استخدام الاستراتيجيات لدى أفراد هذه العينة ظهر على النحو الآتي:

أ) الاستراتيجيات التعويضية *Compensation Strategies*.

ب) الاستراتيجيات التذكيرية *Memory Strategies*، والاستراتيجيات المعرفية *Cognitive Strategies*.

وتصدر التعويضية للقائمة يشير إلى طغيان وسائل غير لفظية عند ممارسة الحديث باللغة العربية لدى أفراد العينة هذا من جهة، ومن جهة أخرى يقرر ضعفهم في العربية بشكل عام.

- 4) أن الإناث أكثر استخداماً للاستراتيجيات من الذكور.
- 5) على الرغم من أن تعلم اللغات يختلف من دارس إلى آخر، إلا أن هنالك قدراً كبيراً من الاستراتيجيات شائع الاستخدام بين جميع الدارسين.

⁴ انظر: التنقاري، صالح محجوب محمد. (2011م). استراتيجيات تعلم مهارة الكلام لدى الدارسين الماليزيين. مجلة الدراسات اللغوية والأدبية. ماليزيا: الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا.

5. وكذلك أجرت نورشايفورا بنت مصلحة بحثاً بعنوان: "تقويم طرق تدريس اللغة العربية وأثرها في اكتساب مهارة المحادثة لدى الدارسين: مدرسة السلطان زين العابدين الثانوية الدينية العالية بترنجانو نموذجاً"⁵.

يكشف البحث أثر طريقة تدريس اللغة العربية في اكتساب مهارة المحادثة لدى الدارسين في المساق الثانوي الثالث في مدرسة السلطان زين العابدين الثانوية الدينية العالية بترنجانو. واتبع البحث أسلوب الملاحظة العميقة لطريقة التدريس المتبعة، وخطوات التدريس الجديدة المقترحة تطبيقها في تعليم اللغة العربية في المدرسة باستخدام آلة تصويرية رقمية *digital video recording*، وقامت الباحثة بتقويم أداء الدارسين في مهارة المحادثة بعد تطبيق الخطوات الجديدة لإثبات الملاحظات.

وحصلت الباحثة على نتائج عديدة، من أهمها:

(1) إن خطوات التدريس وطرقها المقترحة الجديدة تؤثر في أداء الدارسين تأثيراً إيجابياً في اكتساب مهارة المحادثة وتفاعلهم وسلوكياتهم التعليمية.

(2) من العوامل المستنبطة من طرق التدريس التي تؤثر سلباً في أداء الدارسين في المحادثة قلة ممارسة النشاطات اللغوية التي تتعلق بتطوير قدرات الدارسين وعدم اهتمام المعلمين بها.

(3) قلة استخدام التقنيات الحديثة في تدريس اللغة العربية لمجتمع العينة.

(4) ترتيب جلوس الطلبة أثناء الدراسة من حيث إنه لا يبحث الدارسات على المشاركة الفعالة.

6. وقدمت سورايا چيك هارون بحثاً بعنوان: "*Learning Strategies For Arabic Speaking Skills: A Case Study Of Selected Malay Learners At The International Islamic University Malaysia*"⁶

أقرت الباحثة بأن إدراك بعض استراتيجيات التعلم يسهم في رفع مستوى الطلاب في مهارة الكلام، ويساعدهم على إجادة اللغة العربية. وقد أجريت هذه الدراسة لفهم قضية استراتيجيات تعلم

⁵ انظر: نورشايفوزا، مصلحة. (2010م). تقويم طرق تدريس اللغة العربية وأثرها في اكتساب مهارة المحادثة لدى الدارسين: مدرسة السلطان زين العابدين الثانوية الدينية العالية بترنجانو نموذجاً. رسالة ماجستير. ماليزيا: الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا.

⁶ Sueraya Che Haron, (2010). *Learning Strategies For Arabic Speaking Skills: A Case Study Of Selected Malay Learners At The International Islamic University Malaysia*. Ph.D. dissertation, International Islamic University Malaysia.

مهارة الكلام بالعربية لدى الدارسين الملاويين من المتفوقين والضعفاء. سعت الدراسة إلى الكشف عن آراء الطلاب عن أهمية مهارة الكلام بالعربية للمتعلمين الملاويين، وقد طبقت هذه الدراسة المنهج الكيفي عن طريق المقابلات الشفهية أفراد عينة البحث.

وبيّنت النتائج أن الطلاب لا يمكنهم أن يكتسبوا مهارة الكلام بصورة جيدة دون معرفة المفردات والقواعد اللغوية. وأوضحت الدراسة أن النجاح في اكتساب مهارة الكلام بالعربية راجع إلى استراتيجيات مختلفة ولا يعتمد على البيئة فحسب. وترى الدراسة الحالية ضرورة النظر إلى هذا الجانب والقيام بتحليل استراتيجيات التعلم المستخدمة لدى الدارسين في إنجاز المهمات اللغوية المختلفة.

7. وهناك قدّمت نونج لكسناً كما بحثا بعنوان: "استراتيجيات تعلم اللغة وعلاقتها بالأخطاء اللغوية لمتعلمي العربية في الجامعة الإسلامية العالمية في ماليزيا: دراسة تحليلية"⁷.

إذ تبينّت تصورا عن استراتيجيات تعلم اللغة وعلاقتها بالأخطاء اللغوية لدى الطلاب في قسم اللغة العربية وآدابها بهذه الجامعة. واستخدمت قائمة استراتيجيات تعلم اللغة الثانية *Strategy Inventory of Language Learning – SILL* وهي النسخة الأصلية الإنجليزية من تصميم ريبكا أكسفورد، وقائمة وفاء أبو شمس وهي النسخة المترجمة إلى العربية، واستبانة استراتيجيات تعلم اللغة (أداة البحث الحالي) وهي النسخة المعدلة لمعرفة مستوى استخدام استراتيجيات تعلم اللغة لدى الدارسين، كما قامت الباحثة بتحليل الأخطاء اللغوية الشائعة لدى المتعلمين عبر الأعمال اللغوية الشفوية والكتابية. وبناء على هذه الدراسة، أكدت الباحثة أن نوعية المتعلم وتوجيهه في استخدام استراتيجيات تعلم اللغة المناسبة في تعلم اللغة العربية تقلل من وقوعه في الأخطاء اللغوية. وأفادت الدراسة على أهمية التنوع في استراتيجيات التعلم.

8. وكذلك ميكائيل إبراهيم كتب بحثا بعنوان: "استراتيجية تعلم المفردات العربية وأثرها على اكتساب مهارتي الكتابة والمحادثة لدى طلبة جامعة العلوم الإسلامية الماليزية: دراسة ميدانية تجريبية"⁸.

⁷ انظر: نونج لكسناً، كما. (2007م). استراتيجيات تعلم اللغة وعلاقتها بالأخطاء اللغوية لمتعلمي العربية في الجامعة الإسلامية العالمية في ماليزيا: دراسة تحليلية. رسالة دكتوراه. ماليزيا: الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا.

⁸ انظر: إبراهيم، ميكائيل. (2007م). استراتيجية تعلم المفردات العربية وأثرها على اكتساب مهارتي الكتابة والمحادثة لدى طلبة جامعة العلوم الإسلامية الماليزية: دراسة ميدانية تجريبية، في: الدكتور أحمد شيخ عبدالسلام، على: (محرر) إسهامات اللغة والأدب في البناء الحضاري للأمم الإسلامية، ج2، قسم اللغة العربية وآدابها كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية. ماليزيا: الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا.

يرى الباحث أن اللغويين وعلماء النفس والتربويين قد اهتموا بدراسة المفردات اللغوية في الآونة الأخيرة اهتماماً عظيماً، لما للمفردات من أهمية قصوى في تعليم اللغة الثانية وتعلمها. وبدأ الخبراء بدراسة الاستراتيجية التعليمية التي يتبعها متعلمو اللغة الثانية في التعرف على المفردات اللغوية، واختزانها، واستخدامها؛ لأن الاستراتيجية المتبعة تؤثر إيجاباً أو سلباً على كمية المفردات التي يمكن للمتعلم استظهارها واسترجاعها عند الحاجة، ويقدر على استخدامها في المواقف الطبيعية.

فيكشف الباحث أن متعلمي اللغة العربية بوصفها لغة ثانية في جامعات ماليزيا بصفة عامة وفي جامعة العلوم الإسلامية الماليزية بصفة خاصة في أمس الحاجة إلى معرفة الطريقة الفعالة لاكتساب مفردات اللغة العربية وكيفية إنتاجها أو اشتقاقها حسب ما تدعو إليه الضرورة؛ لأنهم يفتقرون افتقاراً شديداً، حتى إلى أبسط الكلمات، وليست هذه المشكلة وليدة العهد، بل هي نتيجة لإرهاصات أولية تولدت من مراحل دراسية متعاقبة. وعلى الرغم من أن جلهم يعرفون قواعد اللغة العربية وحالات الحمل الإعرابية، فإنهم غالباً غير قادرين على ممارسة اللغة العربية بسبب قلة ما عندهم من الكلمات التي تستخدم في الخطابات العادية وفي العملية التواصلية في المواقف الطبيعية، ناهيك عن المفردات لأغراض خاصة وأكاديمية.

لقد حاول مصممو مناهج اللغة العربية في هذه الجامعة، وبعد ملاحظة ضعف كفاءة الطلبة اللغوية لفترة طويلة وعجزهم الواضح عن ممارسة اللغة العربية، الدمج بين طريقتي التعلم العرضي والتعلم الإرادي لتنشيط العملية التعليمية، وتزويدهم بأكبر قدر ممكن من المفردات اللازمة لإنجاح العملية التواصلية.

9. كما كتب رازيف مصطفى ياسين بحثاً بعنوان: "تصميم منهج الاتصال اللغوي للمدارس الإسلامية بسنغافورة"⁹.

استهدفت هذه الدراسة إلى تزويد مؤلفي كتب تعليم اللغة العربية بالمدارس الإسلامية بسنغافورة بمنهج الاتصال اللغوي باعتبار أن كتب اللغة المقررة حالياً تهتم بمهارتي القراءة والكتابة؛ وتهمل مهارتي الاستماع والكلام (الاتصال). وقد اتبع الباحث المنهج الوصفي التطبيقي التحليلي في دراسته للاستفادة مما توصل إليه مصممو منهج تعليم اللغة الإنجليزية في تصميم المنهج الاتصال اللغوي.

وقد دلت نتائج الدراسة على أن الطلاب يحتاجون إلى إتقان مهارتي الحديث والكتابة؛ لأنهم لا يزالون يشعرون بالضعف في هاتين المهارتين الإنتاجيتين. وهم يفضلون بناء المنهج الدراسي الذي

⁹ انظر: رازيف، مصطفى ياسين. (2003م). تصميم منهج الاتصال اللغوي للمدارس الإسلامية بسنغافورة. رسالة ماجستير. ماليزيا: الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا.

يلبي حاجاتهم الاتصالية مع عدم إهمال دراسة القواعد النحوية. وبناء على النتائج التي أسفرت عنها الدراسة، قدّم الباحث عدة اقتراحات وتوصيات؛ لرفع مستوى تعليم اللغة العربية وتعلمها.

10. كما كتب محمد دعدور بحثاً بعنوان: "استراتيجيات التعلم نحو تعريف جامع مانع وتصنيف جديد"¹⁰. وتعتبر دراسته موسعة عن ظهور مفهوم "تعلم وكيف تتعلم"، ويدرك الكاتب أهمية هذا المفهوم وله فئتان: الأولى تشتمل على الباحثين والدارسين في مجال التربية الذين قاموا بإجراء العديد من الدراسات والبحوث في ذلك المجال، وأما الفئة الثانية فكانت جموع المدرسين الخصوصيين الذين برعوا في اكتشاف استراتيجيات تعلم المادة العلمية التي يدرسونها، وبدأوا في تقديم المادة العلمية مصحوبة باستراتيجيات تعلمها، وأصبحت مهمة المدرس الخصوصي تقدم المعلومة وشرحها في شكل تعلم (أو تحفظ أو استدعى) تلك المعلومة، أو النقطة، أو الدرس أو حتى المادة بأكملها.

واستسهل الطلاب تلقي المعلومة بذلك الشكل الذي يوفر وقتهم وجهدهم، والذي قد يساعدهم على الحصول على المزيد من الدرجات - دون وجود ضمانات أكيدة لاتساع خلفيتهم المعرفية -، وترتب على ذلك إدمان الطلاب على الدروس الخصوصية التي أرهقت الأسر مادياً من جراء ذلك، بل اختلت ميزانية الدولة نتيجة توجه كم كبير من النقود نحو فئة محدودة من المواطنين لا تحاسب ضريبياً على تلك النقود بشكل دقيق.

11. وكتب شالي فترانتأقول بحثاً بعنوان: "منهج مقترح لمهارة المحادثة للمستوى المتوسط في معهد أنصار السنة المحمدية - بنكوك"¹¹.

إن مكانة اللغة العربية مرموقة لدى المسلمين في بنكوك، لذا أسسوا معهد أنصار السنة المحمدية لنشر اللغة العربية والعلوم الإسلامية لأبنائهم، ولكن على الرغم من وجود هذا المعهد منذ عهد بعيد إلا أن السلبات والمشكلات ما زالت بارزة في مناهج تعليم المهارات اللغوية الأربعة، وعلى وجه الخصوص مهارة المحادثة. وتؤدي هذه المشكلات والسلبات إلى ضعف الطلاب في التعبير الشفهي وعجزهم عن استخدام اللغة العربية في مواقف الحياة اليومية. ومعنى ذلك أن هناك نقصاً وحللاً واضحاً في المنهج.

ومن خلال دراسة الباحث، توصل إلى أن واقع مناهج تعليم اللغة العربية في بنكوك يكاد يخلو من عناصر التشجيع اللغوي وحوافزه. وقد دعا الباحث إلى إعداد منهج لمهارة المحادثة للمستوى المتوسط

¹⁰ انظر: دعدور، محمد. (2002م). استراتيجيات التعلم نحو تعريف جامع مانع وتصنيف جديد. القاهرة: المكتبة العصرية.

¹¹ انظر: شالي، فترانتأقول. (1998م). منهج مقترح لمهارة المحادثة للمستوى المتوسط في معهد أنصار السنة المحمدية - بنكوك. رسالة ماجستير. ماليزيا: الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا.

في هذا المعهد من جديد، وللمنهج أهدافه ومحتواه وطريقته ومواقف تعليمه ذات صلة بمواقف حيوية لتنمية الثروة اللغوية وتطبيقها في المواقف الكلامية بصورة سليمة، وبناء أدواته لتقويمه.

12. وكذلك قدّم نافي حنفي دوله بحثاً بعنوان: "أساليب اكتساب مهارة الكلام لغير الناطقين بالعربية في المستوى المتوسط في المركز الإعدادي بالجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا: دراسة نظرية تطبيقية"¹².

تناول في دراسته الأساليب الصحيحة التي ينبغي أن يستخدمها الطلاب في اكتساب مهارة الكلام. ورأى أن هناك عوامل كثيرة تؤثر في اكتساب مهارة الكلام، وتتصل هذه العوامل بالمتعلم نفسه، أو المادة التعليمية، أو المعلم، أو طريقة التعليم. ومن أهم الأسباب المؤدية إلى ضعف الدارسين في اللغة العربية كما يراها الباحث العامل النفسي، وأسلوب التعليم، وقلة الممارسة، وعدم وجود البيئة اللغوية المناسبة. فضلاً عن ذلك، وجد الباحث أن الدارسين قد انتفعوا من الممارسة الدائمة للكلام، وحفظ المفردات، والجمل والتراكيب. وقد أفادت الدراسة من حيث العوامل المؤثرة في اكتساب مهارة الكلام التي تتصل بالمتعلم نفسه مع التركيز على أنفع الأساليب المذكورة لاكتساب مهارة الكلام.

13. وقدّم عبد الكريم عوض هيازع بحثاً بعنوان: "أهمية التركيز على المهارات الاتصالية في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بإندونيسيا"¹³.

وتوصل الباحث إلى أمور مهمة، وهي:

- (1) لا بد أن تشتمل مادة التعليم على تدريب مستمر، كما يشتمل على مهارات الاتصال في كل فنّ من فنون اللغة الأربعة وهي الاستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة.
- (2) ينبغي تنظيم مادة التعلم وفق مستويات محددة وملائمة لكلّ من الدارسين. وأن تتاح للدارس فرص كافية للمشاركة مع المعلم في المناقشة.
- (3) السعي للاستفادة من تقنية التعليم الحديثة وتوظيفها لخدمة اللغة العربية.

¹² انظر: نافي، حنفي دوله. (1995م). أساليب اكتساب مهارة الكلام لغير الناطقين بالعربية في المستوى المتوسط في المركز الإعدادي بالجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا: دراسة نظرية تطبيقية. رسالة ماجستير. ماليزيا: الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا.

¹³ انظر: عبد الكريم، عوض هيازع. (1990م). أهمية التركيز على المهارات الاتصالية في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بإندونيسيا. رسالة ماجستير. السودان: معهد الخرطوم الدولي للغة العربية.

14. وهناك بحث قدّمه حميدون رملي بعنوان: "تصميم منهج تعليم اللغة العربية لغة أجنبية على الطريقة السمعية البصرية التركيبية الإجمالية *SGAV* للماليزيين الكبار"¹⁴.

وأهمّ موضوعات هذا البحث المرتبطة بميدان بحثي هو مناقشته للأساليب التعليمية وأنواعها ووسائلها. وكذلك تناول مواصفات تعلم مهارات العربية ومعالمها ومن بينها:

(1) هنالك معامِل للتعليم الكامن *Innate Learning Processors* الذي يرشد إلى اكتساب اللغة الثانية.

(2) أن التواصل الطبيعي في اللغة المستهدفة مهم؛ لكي يعمل العامل اللاشعوري بصورة جيدة، وكلما يكون العرض مؤثراً كان تعلم الدارس أسرع.

(3) من الضروري أن يفهم الدارس محتوى التواصل الطبيعي في اللغة الجديدة.

(4) دوافع الدارس وشعوره واتجاهاته تحثه على الاستفادة من قاعة الدرس أو خارجها.

(5) إن تأثير لغة الأم في التعلم ذو أهمية في تدريس النطق، فوصف الباحث هذه المعالم، وطبقها في أسلوب التدريس في طريقة *SGAV* وذلك في الفصل الثالث من بحثه. ومع أن هذا الأسلوب يعتمد على التقنية، إلا أن دور المعلم ما زال ضرورياً، فهو الوحيد القادر على مساعدة الطلاب لاكتساب النطق الصحيح.

وأكد الباحث ضرورة استخدام الأجهزة في تيسير هذا الأسلوب. وأفاض في شروط تطبيق هذا الأسلوب بنجاح، وكذلك مأخذه.

15. وكتب بلة أحمد الكرسي في بحثه بعنوان: "كيفية اختيار أساليب التدريس الملائمة لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها"¹⁵.

تحدث الباحث عن أساليب التدريس السائدة في تعليم اللغة العربية وما يخصها في تعليم مهارة الكلام. ورأى أن الأسلوب المباشر هو الأولي لتشجيع الدارسين وتشويقهم لممارسة مهارة الكلام. كما

¹⁴ انظر: حميدون، رملي. (1989م). تصميم منهج تعليم اللغة العربية لغة أجنبية على الطريقة السمعية البصرية التركيبية الإجمالية *SGAV* للماليزيين الكبار. رسالة ماجستير. السودان: معهد الخرطوم الدولي للغة العربية.

¹⁵ انظر: أحمد الكرسي، بلة. (1986م). كيفية اختيار أساليب التدريس الملائمة لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها. رسالة ماجستير. السودان: معهد الخرطوم الدولي للغة العربية.

رأى أن نجاح هذا الأسلوب في تعليم مهارة الكلام يحتاج إلى مشاركة الخبرات في إعداد الدراسات وإنتاج المقالات المتعلقة المساهمة في تسهيل عملية التعليم.

وأبرز الباحث في تحليله للاستبانة أهمية معرفة دوافع الدارسين والفروق الفردية وميولهم وقدراتهم واستعدادهم واتجاهاتهم، وأهدافهم تجاه تعلم اللغة العربية.

16. كما قدّمت لبابة عبد الله بحثاً بعنوان: "النمو اللغوي لمتعلمي اللغة العربية من الكبار الأجانب"¹⁶.

رأت الباحثة أن الكلام ووظائفه في الحياة الإنسانية هو الهدف الأهم في تعلم اللغة العربية إلا أن الإنسان يواجه المعوقات الشخصية والاجتماعية التي تحول دون تحقيق رغبته في الكلام. ولذلك قررت الباحثة أن العناصر الأربعة التي تؤثر في النمو اللغوي لدى الإنسان هي: النفسية، والعقلية، والاجتماعية، والتربوية.

وقررت الباحثة أن البيئة شيء ضروري في اكتساب مهارة الكلام لغير الناطقين بالعربية. فلذلك لابد من إعداد البيئة اللغوية الجيدة وتوفيرها، حتى تساعد وتسهل عملية الاتصال الشفوي للدارسين.

أما الأسلوب فاتفقت هذه الباحثة مع الباحث الذي ذكر قبلها، وهو استخدام الأسلوب المباشر مع مراعاة فن التصحيح إن أخطأ الدارسون في الكلام.

17. قدّمت أم سلمى محمد بن عبد الملك بحثاً بعنوان: "بحث حول تعليم مهارة الحديث للأجنبي"¹⁷. قسمت الباحثة هذا البحث إلى سبعة فصول، حيث تحدثت في الفصل الأول عن أهمية تعليم مهارة الحديث. وعللت لذلك بأسباب وهي:

1) أجيال اليوم هم في المقام الأول مستمعون قبل أن يكونوا قارئين.

2) حاجة المتعلمين الأساسية هي الفهم والاتصال. إذن، فهم محتاجون إلى ممارسة شفوية للغة.

¹⁶ انظر: عبد الله، لبابة. (1985م). النمو اللغوي لمتعلمي اللغة العربية من الكبار الأجانب. رسالة ماجستير. السودان: معهد الخرطوم الدولي للغة العربية.

¹⁷ انظر: أم سلمى، محمد بن عبد الملك. (1980م). بحث حول تعليم مهارة الحديث للأجنبي، دبلوم عالي. السودان: معهد الخرطوم الدولي للغة العربية.

3) اللغة هي الحديث، والنتيجة الحتمية إذا تحققت مهارة الحديث هي اكتساب لأنظمة اللغة كلها.

4) أكثر أساسيات النشاطات في الحياة هي الحديث.

وتوصلت الباحثة في الفصل الثاني إلى أن الطريقة المثلى لتنمية مهارة الحديث هي "العيش في وسط المجتمع الذي يستخدم اللغة حيث يجبر الشخص على استخدام اللغة في التعبير عن حاجاته". وأكدت أن البيئة هي إحدى العوامل المساعدة الحاسمة بمكوناتها الاجتماعية في تعليم الحديث للناطق بلغة أخرى. وأبدت الباحثة ملاحظتها لظاهرة عامة في تعلم اللغة الثانية من خلال خبرتها في الدروس. هذه الملاحظة هي أن تعلم اللغة الثانية بطريقة حفظ المفردات بدون قدرة على توظيفها في الجمل لن تحظى بنجاح، بل ستفرض الدارسين من الدراسة.

واقترحت استخدام الحوار في تعليم مهارة الحديث لخلق موقف طبيعي من مواقف الحياة داخل الفصل. فعن طريق الحوار فقط يمكن تعلم اللغة في مواقف مفيدة. ويمكن للدارس أن يمارسها مع زميله مباشرة. وأوصت الباحثة ببناء الطريقة السمعية البصرية التركيبية الإجمالية مدخلا للتدريس واستخدام الوسائل المعينة مثل الأشرطة والشرائح.

من الملاحظ أن هذه الدراسات السابقة التي تم عرضها هنا تسعى إلى تطوير مستوى اللغة العربية لدى دراستها من غير العرب. وقد تناول بعضها المهارات بصفة مستقلة بينما تطرق بعضها إلى المهارات بشكل تعميمي دون تفصيل.

وقد استفادت الباحثة من المنهج الذي قد تم اتباعه في هذه البحوث. غير أن هذا البحث يختلف في كونه قد تناول مهارة الكلام وهذا فإنه يمتاز بالتركيز والعمق في دراسة واحدة من أهم المهارات وهي الكلام.

الفصل الثاني

تعليم اللغة العربية في بروناي دار السلام

المبحث الأول: الدين الإسلامي واللغة العربية في بروناي دار السلام.

إن العلاقة بين الإسلام والعربية أصيلة ثابتة، ووثيقة متينة، لا ينكرها الباحثون، ولا يشكون في أهميتها، وإن كان البعض يغفلها ولا يلقي لها بالاً في الجانب العملي حين يضع برنامجاً لتعليمها، أو يخطط الطرائق لتقدمها للدارسين. وقد تكون هذه الغفلة ناتجة عن حسن نية أو سذاجة حين تفوقهم الآثار العميقة الواسعة المترتبة على التعليم بصفته الإسلامية.

وقد صارت العلاقة وثيقة بين الإسلام والعربية؛ إذ اللغة العربية ذات طابع ديني، وصبغتها صبغة ربانية لقوله تعالى: ﴿صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً وَنَحْنُ لَهُ عَابِدُونَ﴾¹⁸. والحق أن هذه الصفة تكاد تنفرد بها العربية التي أصبحت لغة مقدسة ذات قيمة كبيرة في الميزان الإسلامي عند المسلمين، ولا عجب ولا دهشة حين ندرك أن كثيراً من الأمم الإسلامية غير العربية تعتز بالحرف العربي، ليس تعصبا للعربية - قومية وقبلية - بل عقيدةً وديناً للتعبد.

وهكذا يكون لقوله تعالى حين بين لغة القرآن الكريم وجعلها العربية لغة الدين قوله تعالى: ﴿وَإِنَّهُ لَنَزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ. نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ. عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ. بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ﴾¹⁹. ويكون الوصف أثره العظيم الجليل في نفوس المسلمين من غير العرب إكباراً وإجلالاً لها²⁰.

ولقد انتشر الإسلام ومعه اللغة العربية في جميع أرجاء العالم ومنها سلطنة بروناي. "هناك اختلاف بين المؤرخين حول دخول الإسلام إلى الجزر الملايوية. هناك آراء تؤكد أن الإسلام دخل بروناي في بداية القرن العاشر الميلادي، وقد أكد وو زونج يو هذا الرأي حيث إنه جاء في التاريخ الصيني سنة 977م، بأن الملك فوي الآن معروف ببروناي، أرسل وفداً مبعوثاً من المسلمين إلى ملك الصين برئاسة أبو علي، والشيخ نوح، والقاضي قاسم؛ لإقامة علاقة تعارف وصدقة مع امبراطورية الصين. وإضافة إلى ذلك، هناك الآثار التاريخية التي تدل على وجود الإسلام في بروناي كالصخور

¹⁸ سورة البقرة: الآية 138.

¹⁹ سورة الشعراء: الآيات 192-195.

²⁰ بحجت، مجاهد مصطفى. (1980م). الروح الإسلامية في تعليم العربية لغير الناطقين بها، في: عبد الحميد الشلقاني، علي: (محرر) السجل العلمي للندوة العالمية الأولى لتعليم العربية لغير الناطقين بها. ج3. المملكة العربية السعودية: جامعة الرياض. ص187-188.

الأثرية التي عثر عليها في مقبرة رنجاس التي تقع وسط عاصمة بروناي، وقد كُتب عليها اسم صيني مسلم عام 1264م وهو بو كونج شيه مو *Pu Kung Chieh Mu*.

ويرى المؤرخون الأوروبيون أنه قد بدأ في القرن السادس عشر الميلادي حيث انتشر الإسلام في بروناي من منطقة ملاكا²¹، فسقطت ملاكا في يد البرتغاليين سنة 1511م حيث انتهى عصر ازدهاره كمركز للتجارة، ونشر الدعوة الإسلامية.

"لقد أثبت المؤرخون أن التجار العرب قد وصلوا إلى جنوب شرقي آسيا قبل القرن السابع الميلادي حوالي 610م (أي قبل ظهور الإسلام) ووصولهم إلى هذه المنطقة بمدة طويلة. فوصول هؤلاء العرب التجار إلى ميناء بروناي قبل ظهور الإسلام معناه وصول لغتهم وهي اللغة العربية إلى هذا المكان منذ زمن بعيد ولكنها كانت تستعمل في حدود ضيقة محدودة كلغة للسوق وللتفاهم البسيط بين هؤلاء التجار والسكان فيما يتعلق بالضروريات اليومية فقط. وكثير من هؤلاء التجار الذين كانوا يترددون على جنوب شرقي آسيا قد أسلموا في عام الوفود سنة 630م الموافق 9هـ وأهم قد وصلوا فعلا إلى جنوب شرقي آسيا، ومنهم من وصل إلى أرخبيل الملايو وفي ضمنها بروناي²². ويمكن أن نقول إن وصول الدين الإسلامي إلى هذه البلاد وما جاورها عن طريق الدعاة المشتغلين بالتجارة. وهؤلاء الدعاة كانوا يتكلمون باللغة العربية ولديهم مهمتان، الأولى: نشر الدين الإسلامي، والثانية: ترويح تجارتهم في هذه البلاد، وحينما وجدوا أن عليهم أن يكتسبوا لغة البلاد ويكسبوا أهلها لغتهم العربية.

"فانتشر الإسلام في كثير من البلاد العالم ودخلت معه اللغة العربية، دخلت إلى بلاد لم تكن تتكلمها. وانتشر تدريجياً على مدى القرون التالية، وأخذت دار الإسلام تتسع في جنوب شرقي آسيا، واستتبع ذلك تغير ملحوظ في طرائق الحياة وأنواع المؤسسات والعقائد والتقاليد²³.

²¹ عدنان، بسر. (2001م). مناهج التربية الإسلامية في المدارس الثانوية في سلطنة بروناي دار السلام بين الواقع والطموح. بندر سري بكاون: جامعة بروناي دار السلام. ص16.

²² وان حسين، عزمي. (1993م). العربية والإسلام في بروناي دار السلام. مجلة الدراسات العربية. بندر سري بكاون: المعهد العالي للدراسات الإسلامية. ص105 - 107.

²³ حسوبة، أحمد محمد. (1996م). تعليم اللغة العربية كلغة أجنبية في جنوب شرقي آسيا: المشاكل والحلول. في: عبد الرشاد شهودي وعلي عبيد برمة وعبد الكريم عوض هبازع، علي: (محرر) السجل العلمي للمؤتمر الدولي في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها. بندر سري بكاون: جامعة بروناي دار السلام. ص249.

"انتشر الإسلام في بروناي بنطاق أوسع بعد أن أسلم الملك الأول أوانج ألق بتاتر المعروف بعد إسلامه بالسلطان محمد شاه في سنة 1363م²⁴. ومن ذلك التاريخ صار الإسلام الدين الرسمي لسلطنة بروناي دار السلام، ويبلغ 67% من 430,000 نسمة تقريباً، وسكانها الأصليون من الجنس الملايوي يتبعون المذهب الشافعي وهو من مذاهب أهل السنة والجماعة.

تعدّ اللغة الملايوية اللغة الرسمية لهذه السلطنة، ولها سبع لهجات هي: اللهجة الملايوية البروناوية، ولهجة البلايت *Belait*، ولهجة بيسايا *Bisaya*، ولهجة دوسون *Dusun*، ولهجة كداين *Kedayan*، ولهجة موروت *Murut*، ولهجة توتونج *Tutong*. وهناك 266,000 نسمة تقريباً من البروناويين يتحدثون باللهجة الملايوية البروناوية. وتُستخدم اللغة الملايوية في جميع مجالات الحياة كالتربية، والإدارة، والتجارة، والاقتصاد، والصناعة، والسياسة، والحياة الاجتماعية وغير ذلك. وأما المحليون الآخرون فعندهم لغة خاصة تختلف تماماً عن اللغة الملايوية.

ومن اللغات المستخدمة في هذه السلطنة اللغة الإنجليزية التي تُستعمل في كثير من مجالات التربية، والإدارة، والتجارة، والاقتصاد، والصناعة، والسياسة وغير ذلك. أما اللغة العربية فتقع في المرتبة الثالثة بعد اللغة الملايوية والإنجليزية. وتوجد بعض اللغات الأخرى كالصينية، والهندية، والفلبينية، والإندونيسية وغير ذلك.

المبحث الثاني: تعليم اللغة العربية في بروناي دار السلام.

"التعليم النظامي للغة العربية من الصعب تحديد بدايته في بروناي تحديداً دقيقاً، كل ما نستطيع أن نقوله إن تاريخها يرجع إلى حوالي (76) سنة الماضية، وذلك حينما ظهرت المدرسة العربية الأولى التي أنشأت في سنة 1941م في قرية بوسر أولق *Pusar Ulak*، بندر سري بجاون بأمر من جلالة السلطان تاج الدين، ويشرف عليها الشيخ عبد العزيز الشيمي، وهو عربي، غير أن هذه المدرسة لم تبقَ مدة طويلة لتوغل الاستعمار الياباني في هذا البلد"²⁵.

²⁴ Haji Md. Zain bin Haji Serudin. (2008). *Kesultanan Melayu Islam Teras Pembinaan Bangsa*, disusun oleh: Abdul Hai bin Haji Julay dan Zulhilmi bin Haji Jaidin, Kesultanan Melayu Brunei, Kesultanan Melayu Islam Teras Pembinaan Bangsa, cetakan pertama, Akademi Pengajian Brunei, Universiti Brunei Darussalam. Brunei: Universiti Brunei Darussalam. m.s.: 34.

²⁵ عبد الرشاد، شهودي. (1996م). مشكلات تعليم اللغة العربية في بروناي دار السلام، في: عبد الرشاد شهودي، وعلي عبيد برمة، وعبد الكريم عوض هيازع، على: (محرر) السجل العلمي للمؤتمر الدولي في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها. بندر سري بكاون: جامعة بروناي دار السلام، ص333.

"إن تعليم اللغة العربية لم يُنتشر في أول الأمر إلا في نطاق ضيق ومحدود بين نفر قليل من الناس الذين لديهم رغبة شديدة في فهم الدين فهماً جيداً، ثم خطت خطوات أكثر إيجابية بعد ذلك، واستمرت هذه الخطوات ترقى وتتعدد وتأخذ إشكالاتاً مختلفة، حتى إننا نجد أن هناك عدداً ممن يعرفون اللغة العربية بمهاراتها المختلفة. فهؤلاء هم المسؤولون عن نشر الدعوة الإسلامية في البلاد الآن، والساهاون على رفعة الدين الإسلامي مما حدا بمؤلاء العلماء أن يتوسعوا في نشر تعليم الدين باللغة العربية ومما لا شك فيه، ولا جدال أننا نجد أن اللغة العربية قد انتشرت انتشاراً كبيراً نتيجة فهم أهل البلاد وإدراكهم أن اللغة العربية هي لغة الإسلام الوحيدة"²⁶.

تشرف وزارة التربية ووزارة الشؤون الدينية في سلطنة بروناي دار السلام على تخطيط السياسة التعليمية الوطنية في بروناي دار السلام، عبر النظام التعليمي، لذلك اتخذت الخطوات التنفيذية لتطبيق السياسة التعليمية المتصلة بتطوير منهج اللغة العربية للمرحلة الابتدائية والثانوية والجامعات. وهناك نوعان من المدارس التي تقع تحت إشراف وزارة التربية وهما المدارس الحكومية الابتدائية والثانوية، والمدارس الخاصة الابتدائية والثانوية. وكذلك الجامعات التي تحت إشراف هذه الوزارة وهي جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية، وجامعة بروناي دار السلام. وأما المدارس التي تحت إشراف وزارة الشؤون الدينية هي المدارس الحكومية الدينية، والمدارس الحكومية العربية، ومعهد تحفيظ القرآن للسلطان الحاج حسن البلقية. وهناك جامعة واحدة فقط التي تحت إشراف هذه الوزارة وهي جامعة سري بكاون للتربية الدينية.

تقدم نبذة سيرة عن تعليم اللغة العربية وتعلمها في سلطنة بروناي دار السلام؛ "حيث بدأت دراسة اللغة العربية في المدارس التي تحت إشراف وزارة التربية سنة 1993م مع أن التربية الرسمية في سلطنة بروناي دار السلام بدأت سنة 1914م. إن مادة اللغة العربية في المدارس التي تحت إشراف هذه الوزارة هي من المواد الاختيارية التي تُدرس للطلاب فضلاً عن المواد الأكاديمية. ويهدف تعليم اللغة العربية في المدارس التي تحت إشراف وزارة التربية إلى إعطاء الفرص للطلاب لتعلم اللغة العربية والتخاطب بها وفهمها لأنها لغة القرآن"²⁷.

²⁶ فرج حسن، محمود. (1990م). اللغة العربية في بروناي دار السلام. مجلة الدراسات العربية. العدد الأول. بندر سري بكاون: المعهد العالي للدراسات الإسلامية. ص115.

²⁷ Saidai Hj. Hitam. (2001). *Pengajaran dan Pembelajaran Bahasa Arab di Sekolah-Sekolah Menengah Kerajaan, Kementerian Pendidikan, Negara Brunei Darussalam: Satu Kajian Mengenai Permasalahan Guru dan Pelajar Serta Penyelesaiannya*, disusun oleh: Abdul Rahman Chik dan Mohd. Zain Mahmood, Prosiding Bengkel Pengadaan Buku Teks Bahasa Arab Bagi Universiti Brunei Darussalam. Brunei: Universiti Brunei Darussalam. m.s.: 9.